

تاج العروس من جواهر القاموس

المُشْتَرِي . وكُلُّ مَنْ أَهْلَكَ شَيْئاً فَقَدْ غَالَهُ وَاغْتَالَهُ فَكَانَ
اسْتِحْقَاقَ الْمَالِكِ " إِيَّاه " صَارَ سَبَباً لِهَلَاكِ الثَّمَنِ الَّذِي أُدَاه
المُشْتَرِي إِلَى الْبَائِعِ . " وَالْخَبِيثُ كَسَكَّيْتُ " : الرَّجُلُ " الْكَثِيرُ
الْخُبْثِ " وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ صَدِيعِ الْمُبَالَغَةِ غَيْرَ أَنَّهُ عَبَّرَ فِي اللَّسَانِ
بِالْخَبِيثِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةِ الْكَثْرَةِ وَقَالَ " جِ خَبِيثُونَ " . " وَالْخَبِيثُ بِكَسْرِ
وَتَشْدِيدِ الْمَوْحَدَةِ : اسْمُ " الْخُبْثِ " مِنْ أَخْبَثَ إِذَا كَانَ أَهْلُهُ خُبِيثَاءً . يُقَالُ :
وَقَعَ فُلَانٌ فِي " وَادِي تَخْبِثَاتٍ " بضم الأول والثاني وتشديد الموحدة المكسورة
والمفتوحة معاً ممنوعاً عن الكسائيّ أي الباطل " كَوَادِي تَخْبِثَاتٍ " بالموحدة وليس
بتصغير له كما زعم عليه الصاغانيّ . فِي حَدِيثِ أَنَسٍ : " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلَاءَ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ " وَرَوَاهُ
الزُّهْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ
فَلَا يَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ " قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : مُحْتَضَرَةٌ أَي تَحْضُرُهَا الشَّيَاطِينُ ذُكُورُهَا
وإِنَاثُهَا وَالْحُشُوشُ : مَوَاضِعُ الْغَائِطِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْخُبْثُ : الْكُفْرُ
وَالْخَبَائِثُ : الشَّيَاطِينُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ " قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَبِيثُ : ذُو
الْخُبْثِ فِي زَفْسِهِ قَالَ : وَالْمُخْبِثُ : الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبِيثَاءُ وَهُوَ
مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ ضَعِيفٌ مُضْعَفٌ قَوِيٌّ مُقْوٍ فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ وَالْمُقْوَى
: الَّذِي تَكُونُ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً يُرِيدُ : هُوَ الَّذِي يُعَلِّمُهُمُ الْخُبْثُ
وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَنِي بَدْرٍ : " فَأُلْقُوا فِي قَلْبِي خَبِيثٌ
مُخْبِثٌ " أَي فَاسِدٌ مُفْسِدٌ لِمَا يَقَعُ فِيهِ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ
" مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ " فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْخُبْثِ الشَّرَّ وبِالْخَبَائِثِ
الشَّيَاطِينِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَرَوِيهِ
" مِنَ الْخُبْثِ " بضم الباء " وَهُوَ جَمْعُ الْخَبِيثِ " وَهُوَ الشَّيْطَانُ الذَّكَرُ وَيَجْعَلُ
الْخَبَائِثَ جَمْعاً لِلْخَبِيثِ مِنَ الشَّيَاطِينِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُهُ
بِالصَّوَابِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ - فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ - : الْخُبْثُ بضم الباء : جَمْعُ

الْخَبِيثِ وَالْخَبَائِثُ : جمعُ الْخَبِيثَةِ " أَي من ذُكُورِ الشَّيَاطِينِ وَإِنِ نَازِلُهَا
وقيل : هو الْخُبَيْثُ بسكون الباءِ وهو خِلافُ طَيِّبٍ الْفِعْلُ من فُجُورٍ وَغَيْرِهِ .
وَالْخَبَائِثُ يُرِيدُ بِهَا الْأَفْعَالُ الْمَذْمُومَةُ وَالْخِصَالُ الرَّدِيئَةُ وَقَالَ
الْخَطَّابِيُّ : تسكين باءِ الْخُبَيْثِ من غَلَطَ الْمُحَدِّثِينَ وَرَدَّه الذَّوَوِيُّ فِي
شَرْحِ مُسْلِمٍ . وفي الْمَصْبَاحِ : أَعُوذُ بِكَ من الْخُبَيْثِ وَالْخَبَائِثِ بضم الباءِ
وَالْإِسْكَانِ جَائِزٌ عَلَى لُغَةٍ تَمِيمٌ قِيلَ : من ذُكُورِ الشَّيَاطِينِ وَإِنِ نَازِلُهُمْ وَقِيلَ :
من الْكُفَرِ وَالْمَعَاصِي . قوله عَزَّ وَجَلَّ : " وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ
خَبِيثَةٍ " الشَّجَرَةُ الْخَبِيثَةُ " قِيلَ : إِنَّهَا " الْحَنْطَلُ أَوْ " إِنَّهَا " الْكُشُوثُ " وَهِيَ عُرُوقُ صُفْرٍ تَلْمِصُ بِالشَّجَرِ . " وَالْمَخْبِثَةُ : الْمَفْسَدَةُ " جَمَعُهُ مَخَابِثٌ . قَالَ عَنَتَرَةُ : شَتَرِي . وَكُلُّ مَنْ أَهْلَكَ شَيْئًا فَقَدْ غَالَهُ
وَاعْتَالَهُ فَكَأَنَّ اسْتِحْقَاقَ الْمَالِكِ " إِيَّاه " صَارَ سَبَبًا لِهَلَاكِ النَّاسِ .
الَّذِي أَذَاهُ الْمُشْتَرِي إِلَى الْبَائِعِ . " وَالْخَبِيثُ كَسَكَّيْتِ " : الرَّجُلُ
الْكَثِيرُ الْخُبَيْثُ " وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ صَيَغِ الْمُبَالَغَةِ غَيْرَ أَنَّهُ عَبَّرَ فِي
اللِّسَانِ بِالْخَبِيثِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةِ الْكَثَرَةِ وَقَالَ " ج خَبِيثُونَ " .
وَالْخَبِيثِيُّ بِكسر وتشديد الموحدة : اسمُ " الْخُبَيْثِ " من أَخْبَيْثَ إِذَا كَانَ أَهْلُهُ
خُبَيْثَاءً . يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي " وَادِي تَخْبَيْثٍ " بضم الأول والثاني وتشديد
الموحدة المكسورة والمفتوحة معاً ممنوعاً عن الكسائيِّ أَي الْبَاطِلِ " كَوَادِي تَخْبَيْبٍ " بِالْمُوحَدَةِ
وَلَيْسَ بِتَمَحْصِفٍ لَهُ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ . فِي حَدِيثِ أَنَسٍ : " أَنَّ
الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلَاءَ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
الْخُبَيْثِ وَالْخَبَائِثِ " وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ . قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ فَإِذَا دَخَلَ
أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ من الْخُبَيْثِ وَالْخَبَائِثِ " قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ : مُحْتَضَرَةٌ أَي تَحْضُرُهَا الشَّيَاطِينُ ذُكُورُهَا
وَإِنِ نَازِلُهَا وَالْحُشُوشُ : مواضعُ الْغَائِطِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْخُبَيْثُ : الْكُفَرُ
وَالْخَبَائِثُ : الشَّيَاطِينُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الرَّجْسِ الذَّجْسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ " قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَبِيثُ : ذُو
الْخُبَيْثِ فِي نَفْسِهِ قَالَ : وَالْمُخْبِثُ : الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبَيْثَاءُ وَهُوَ
مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ ضَعِيفٌ مُضْعَفٌ قَوِيٌّ مُقْوٍ فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ وَالْمُقْوِي
: الَّذِي تَكُونُ دَائِرَتُهُ قَوِيَّةً يُرِيدُ : هُوَ الَّذِي يُعَلِّمُهُمُ الْخُبَيْثُ
وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَايَ بَدْرٍ : " فَأُلْقُوا فِي قَلْبِي خَبِيثٌ

مُخْبِثٍ " أَيْ فَاسِدٍ مُفْسِدٍ لِمَا يَفْعَعُ فِيهِ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ
" مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ " فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْخُبْثِ الشَّرَّ وَالْخَبَائِثِ
الشَّيَاطِينَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنََّّهُ كَانَ يَرَوِيهِ
" مِنَ الْخُبْثِ " بضمَّ الباءِ " وَهُوَ جَمْعُ الْخَبِثِ " وَهُوَ الشَّيْطَانُ الذِّكْرُ وَيَجْعَلُ
الْخَبَائِثَ جَمْعًا لِلْخَبِثِ مِنَ الشَّيَاطِينِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُهُ
بِالصَّوَابِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ - فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ - : الْخُبْثُ بضمَّ الباءِ : جَمْعُ
الْخَبِثِ وَالْخَبَائِثُ : جَمْعُ الْخَبِيثَةِ " أَيْ مِنْ ذُكُورِ الشَّيَاطِينِ وَإِنَّا نَأْتِيهَا
وَقِيلَ : هُوَ الْخُبْثُ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَهُوَ خِلَافُ طَيِّبٍ الْفِعْلُ مِنْ فُجُورٍ وَغَيْرِهِ .
وَالْخَبَائِثُ يُرِيدُ بِهَا الْأَفْعَالُ الْمَذْمُومَةُ وَالْخِصَالُ الرَّدِيئَةُ وَقَالَ
الْخَطَّابِيُّ : تَسْكِينُ بَاءِ الْخُبْثِ مِنْ غَلَطٍ الْمُحَدَّثِينَ وَرَدَّ هَذَا النَّوَوِيُّ فِي
شَرْحِ مُسْلِمٍ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ بضمَّ الباءِ
وَالْإِسْكَانِ جَائِزٌ عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ قِيلَ : مِنْ ذُكُورِ الشَّيَاطِينِ وَإِنَّا نَأْتِيهِمْ وَقِيلَ :
مِنَ الْكُفَرِ وَالْمَعْصِيَةِ . قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ
خَبِيثَةٍ " " الشَّجَرَةُ الْخَبِيثَةُ " قِيلَ : إِنَّهَا " الْحَنْظَلُ أَوْ " إِنَّهَا "
الْكُشُوثُ " وَهِيَ عُرُوقُ صُفْرٍ تَلَصَّقُ بِالشَّجَرِ . " وَالْمَخْبِثَةُ : الْمَفْسَدَةُ "
جَمَعَهُ مَخَابِثٌ . قَالَ عَنَتَرَةُ :